وللتغلب على تلك الأزمة ، كان ولابد من اللجوء الى النصوص الأجنبية • وهذا اللجوء الاضطرارى ، يجب أن يكون اختياريا وطواعية ، كى يكون للمسرح العربى نصيب ما فى جملة عروضنا المقدمة ، حتى ولو كانت هناك وفرة فى النصوص المحلية • لأن الارتباط الحضارى بالغرب ، لابد وأن يبقى مستمرا ، اذا ما أريد تحقيق نهضة عصرية واعية • ولا يعنى هذا ، الدعوة الى تنحية التأليف المحلى لصالح التأليف الأجنبى ، وانما يعنى التمسك بألا يغيب النص الأجنبى عن محيط المسرح المصرى غياب القطيعة والهجر ، لأنه مصدر اشعاع ثقافى قوى •

واللجوء الى روائع المسرح الأجنبى لحل أزمة النصوص المحلية المستحكمة ، لاشك اجراء مشروع • وهو فى شكله الراهن يتخذ صيغتين أساسيتين :

(أ) ترجمة النص الأجنبى ترجمة حرفية ، وتقديمه كما هو •

(ب) أو تغيير قسماته التى خلق عليها ، باجراء